

شرح أصول الإيمان لمحمد بن عبد الوهاب (٤/٧) للشيخ عبدالله

الغنيمة

عبدالله الغنيمة

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء المرسلين قال الامام رحمه الله تعالى وغفر له لشيخنا باب قول الله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:00:07](#)

باب قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير المقصود بهذا الباب ان يبين - [00:00:25](#)

عظمة الله جل وعلا شيئا من عظمة الله تعالى بيانا الذي يتجه في دعاء مخلوق من المخلوقات انه ما عرف الله ولعرف شيئا من قدره لان الملائكة هم من اعظم - [00:00:52](#)

المخلوقات التي خلقها الله جل وعلا قوة كبرا ومع ذلك يخافون من الله هذا الخوف الشديد انهم اذا سمعوا الله صعقوا خوفا من الله جل وعلا وخوفا من الساعة كيف الذي - [00:01:15](#)

يدعو حجرا او شجرة او قبرا او كيف يعني ينسب الى مثل هذا الشيء كيف يتصور هذا الشيء الاية يقول حتى اذا فزع عن قلوبهم قلوبهم يعني قلوب الملائكة انه - [00:01:38](#)

قال قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وسيأتي بالحديث تفسير هذا وايطاحه ان هذا المقصود به الملائكة وهذا هو الصحيح من اقوال المفسرين والفزع هو شدة الخوف - [00:02:05](#)

ويدل على هذا انه فزع يعني زال الفزع وقد جاء في قراءة فرغ فرغ عن قلوبهم يعني ذهب ما اعتراها من الذي اقتضى انهم يصعقون ثم فيه انهم يسألون ماذا قال ربكم - [00:02:26](#)

لانهم سمعوا كلاما لم يفهموه وعلموا انه كلام الله ولكنهم لم يفهموا هذا الكلام ثم السؤال ينتهي الى جبريل سيأتي في الحديث واذا انتهت انتهى اليه قال قال الحق ثم يقتنعون بهذا - [00:02:52](#)

يقولون قال الحق كلهم قال الحق وهو العلي الكبير يدل على طاعتهم وامثالهم بسرعة وانهم لا يطلبون ما وراء ذلك ما هو وانما يطلبون طاعة الله جل وعلا نعم وعن ابن عباس رضي الله عنه قال - [00:03:16](#)

حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذا رمي بمثل هذا - [00:03:41](#)

قالوا كنا نقول ولد الليلة عظيم او مات عظيم فقال انها لم ترمي لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل اذا قضى امرا سبحت حملة العرش حتى يسبحوا حتى يسبح اهل السماء الذين يلونهم - [00:03:58](#)

حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا فيقول الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم ويخبرونهم ماذا قال؟ فيستخبر اهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا. فتخطف الجن السمع - [00:04:16](#)

فيلقونه الى اوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو الحق. ولكنهم يقرفون ويزيدون هذا يعني كل لبينا معهم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا رمي بنجم مقصود الشهب التي - [00:04:34](#)

ننتقل من النجوم بحراسة السماء الشياطين هذه لا تزال ولكنها وقت الوحي كانت شديدة وكثيرة بحيث لا يستطيع الشياطين انهم

يذهب الى الاماكن التي كان يذهبون كما قال الله عنهم - 00:04:57

وان كنا نقعد منها مقاعدا للسمع اما الان من رام ذلك فانه يرمى ذكر الله عنهم عن الجن والو انا لا ندري سر اريد بما في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا - 00:05:21

فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهبا رصدا يعني مرصد وهو دليل على ان الشياطين تطير وتصل الى بعض الائمة - 00:05:44

ما تريد من السما والسما يطلق على كل ما انا وقد جاء ان المقصود بذلك العنان يعني السحاب انهم لا يعدونه لان السما بعيدة جدا وقوله ما كنتم تقولون اذا رمي بمثل هذا يعني في الجاهلية - 00:06:05

قالوا كنا نقول وجد الليلة عظيم او مات عظيم هذه امور بدائية لا قيمة لها النجم يرمى به لموت احد ولحياته لهذا رد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انها لا ترمى - 00:06:29

بموت احد ولا لحياته ولكن ربنا جل وعلا اذا قضى امرا سبحت حملة العرش يعني انه تكلم بشيء الحملة العرش ملائكة الدليل على انه لو حملة قيل انهم اربعة ويوم القيامة يكونون ثمانية - 00:06:46

قال الله جل وعلا ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ثم يقول الذين يلونهم حتى يصل التسبيح الى في السما الدنيا اهل سما الدنيا فيسبحون ثم يسأل بعضهم بعض في هذا اثبات ان الله يتكلم وانه يقول وان الملائكة تخافه - 00:07:17

شد الخوف نعم وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة رجفة او قال رعدة شديدة - 00:07:48

خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا او قال خروا لله سجدا سيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل عليه السلام سيكلمه الله من وحيه بما اراد - 00:08:11

ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسما سألهم ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل فيقول قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل. فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله - 00:08:27

الله عز وجل رواه ابن جرير وابن خزيمة والطبراني وابن ابى حاتم واللفظ له هذا الحديث ايضا يدل على وان كان الحديث فيه ضعف يدل على ان الله يتكلم - 00:08:46

يعني فرد من ادلة كثيرة ولكنه صريح في هذا الله يتكلم بالوحي والوحي الامر الذي يكون فيه خفية يصل الى شيء معين يقول اخذت السما السماوات منه رجفة السماوات ترجف واو من فيها - 00:09:07

يصعقون هي السما تخاف وترتعد في قول رجفة وقال جعدة شديدة مقال خوفا من الله جل وعلا معنى ذلك ان السما نفسها يحدث لها خوف عظيم من الله جل وعلا - 00:09:38

ومقتضى ذلك انها اخاف انه امر بالقيامه القيامة فيها التعذيب فيها عذاب الله جل وعلا لمن عصاه ولكن السما مطيعة فاذا كان المطيع يخاف من الجزاء هذا الخوف فكيف العصاة الجهلة - 00:10:01

الغافلون عن هذا في غيهم وضلالهم سوف يتنبهون ولكن في ذلك الوقت ما ينفع التنبه وانما تتضاعف الحسرات والعذاب نسأل الله العافية قولوا فاذا اراد الله ان يوحى بالامر - 00:10:28

ان الامر يعود اليه جل وعلا اذا في احد يحمله على انه يوحى او انه يتكلم هو على حسب مشيئته جل وعلا وارادته والدليل ان الله جل وعلا يصرف امور خلقه في كل وقت - 00:10:59

ومن معاني قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم بالامر الامر سواء كان يتعلق بالعباد او بغيرهم وقوله تكلم بالوحي صريح في اثبات الكلام لله جل وعلا وقوله اخذت السما منه رجفة - 00:11:27

موقع رعدة الرجفة فاعل يعني السماوات مفعول به فاعل مؤخر يعني انها تصاب بهذه الرجفة وقال شديدة ولا فرق بين الرجفة والردة الرجفة قد تكون ابلغ واكثر واعظم وقوله خوفا من الله جل وعلا ان هذا الرجفة والردة - 00:11:54

من اثر خوف الله جل وعلا فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا ومع صعقوا يعني وشي عليهم وذهب والصعق يكون للشيء المفاجئ الشديد اذا فوجئ بشيء قوي ولا غيرها ولا شيء مثل مخيف جدا - [00:12:31](#)

حصل الصعق وهو الغشي او قال خروا لله سجدا يعني هل قال صعقوا او خروا لله سجدا سيكون اول من يرفع رأسه دليل على ان جبريل نفي يصيبه ما اصابهم ايضا - [00:13:04](#)

ويكلمه الله من وحيه بما اراد يعني ان جبريل هو الذي يتولى الوحي ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر في سماء سألهم ملائكتها ماذا قال ربنا كلها تدل على ان الله جل وعلا يأمر وينهى - [00:13:32](#)

ويتكلم ويسمع كلامه السما تسمعه والملائكة يسمعونهم وانهم يخافون من الله اشد الخوف بحيث انهم اذا سمعوا كلام الله صعقوا وكذلك السماء يصيبها رعدة ورجفة عظيمة وانما ابن ادم هو الذي قلبه قاسي - [00:13:55](#)

لا يؤثر به ذلك فينتهي جبريل بالوحي من حيث امره الله عز وجل وعلا سواء امر يتعلق بالعباد او بغيرهم. نعم باب قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:14:22](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض رواه البخاري - [00:14:53](#)

وما قدروا الله يعني ما عرفوا شيئا من قدره وعظمته ما قدروا الله حق قدره في تقديره حق قدره قد لا يصل اليه العباد وانما يقدره حق قدره الملائكة الذين - [00:15:10](#)

خلقهم جل وعلا لعبادته معنى ما قدره يعني ما عظموه حقت عظيمه وذكر شيئا مما يقتضي تعظيمه قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة يعني انها تكون في قبرته محاطا بها والقبضة - [00:15:31](#)

يعني تحيط بالشيء كلها تكون صغيرة بالنسبة لي يده تعالى وتقدس السماوات مطويات بيمينه الاية تدل على ان الله يدين واحدة يقبض بها الارض والاخرة والارض يطوي بها السماوات السماوات السبع كلها يطويها بيمينه - [00:16:00](#)

من قال سبحانه يعني تنزيها له عما يظنه الكاذبون به والمشركون تعالى عما يفتكرون ما ذكر الحديث الذي يفسر الاية كان يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه هذا يدل على ان الارض والسما كلاهما - [00:16:28](#)

بيده اليمنى وهذا والله اعلم يدل على تعدد هذه الامور وانها تكون في ليس في مرة واحدة لانه يطول للوقت بين النفختين اربعون سنة كما جاء في الحديث الله جل وعلا يفعل ما يشاء - [00:16:54](#)

والطي هو جمع الشيء بعضه الى بعض يطوي السماء ثم يقول انا الملك ابن ملوك الأرض الكبرياء والعظمة لله جل وعلا ان الملك الذي املك كل شيء وكل شيء تحت تصرفي - [00:17:26](#)

وهو ملك لي قولوا ابن ملوك الأرض؟ يعني الذين يتجبرون على عباد الله ويتكبرون عليهم ويتغطرسون عليهم ويظلمونهم اين يكون في ذلك اليوم وهذا من باب التهديد تهديدي لهم والوعيد - [00:17:52](#)

عن ابن عمر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبض يوم القيامة الاراضين. وتكون السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك ايضا مثل الحديث السابق ان الله يقبض يوم القيامة - [00:18:14](#)

الارضين والذي يدلنا على ان الاراضي انها مجموعة انها ليست ارض واحدة اما السما فجاء التصريح اكثر المواضع في القرآن انها مجموعة السماوات وبعضها السماوات السبع ولم يأتي في كتاب الله جل وعلا تعدد الارض الا في اية ليست صريحة - [00:18:35](#)

ما انطلقت سبع سماوات ومن الارض مثلهن ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهم وقد اختلف العلماء في هذه منهم من يقول ان المقصود السبع الاراضين انها الاقاليم السبعة كانوا يسمونها اقاليم سبعة - [00:19:10](#)

الان يسمونها قارات وهذا غير صحيح لانه ثبت في صحيح البخاري وغيره صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع اراضين ان الصحيح انها طبقات - [00:19:38](#)

واحدة فوق الاخرى ولكن هل بينها فتوق القرطبي في تفسيره لهذه الاية ذكر امور عجيبة نسب ذلك الى ابن عباس رضي الله عنه

قال ان وصحح قال هذا هو الصحيح - 00:20:00

انها سبع طبقات ما بين كل ما بين طبقة واخرى مسافات وان كل طبقة فيها مثل ما على هذه الارض من الخلق هذا يظهر انه مأخوذ منه من خرافات اهل الكتاب - 00:20:25

طبقت الارض خلقها الله طبقات غير مسكونة واسفل الارض التي هو المركز يلتهب نيران عظيمة كما هو المشاهد الان وهو اسفل شيء اسفل كل شيء والجهات الحقيقية فوق وتحت فقط - 00:20:47

اما اليمين والشمال والامام والخلف هذه وهمية او اضافية لان الذي خلفك يكون لغيرك الذي يمينك كن يساء لغيرك وهكذا هي اضافية بالنسبة للمتكلم او الذي يذكر ذلك ثم الارض - 00:21:15

البيضة المعلقة في قلب السنة والبحار محيطة بها وكل هذا يدل على قدرة الله الان الكفار انها تدور بسرعة تحرك فإذا كان كذلك فهذا دليل على قدرة الله جل وعلا. وليس في القرآن شيء هنا في هذا - 00:21:42

اما الذين يقولون ان الارض انها مستقرة وانها سطحية فنعل مستقرة مع هذا الشيء الله جعلها مستقرة ليتمكن الخلق من الانتفاع بها وارساها بالجمال لهذا قال لان لا تميدوا بكم - 00:22:09

الجمال مادت والميد يعني التحرك والاضطراب ما يدل على انها ايضا تكون متحركة او سائرة ثم السماء محيطة بها من جميع الجهات والسماء الثانية تحيط بالسماء الدنيا وكل سماء تكون اكبر واوسع من التي تحتها - 00:22:32

واوسع السماوات واعظمها السماء السابعة والعرش اكبر منها كلها كل السماوات والارض بل تصبح السماوات بالنسبة للكرسي كسبعة دراهم القيت في ارض فلت كما قال ابن عباس وغيره - 00:23:05

المقصود ان مثلا ان هذا كله يدل على عظمة الله وان الله جل وعلا فوق المخلوقات كلها يدبرها ويعلم ما في شعار البحار وما في مركز الارض ومركز الارض واللي قيل انها جهنم - 00:23:27

النار فيها في اسفلها لان هي اسفل شيء وهي سجين والله اعلم العلم عند الله لانه لان القرآن فيه ان النار ان البحار تسجر نيرانا يوم القيامة البحار سجرت نار - 00:23:57

في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يركب البحر الا غازيا او معتمرا او حاجا لان البحر تحته نار والارض كلها تحتها نار المقصود انه العلو للسماء من جميع الجهات - 00:24:17

تصور ان السما تكون تحت الارض تصور خاطى فاين ذهبت من الارض فالسما فوقك لو قدر ان انسان المثل يدخل في الارض من هنا هذا نقطة واخر مقابله يدخل في الارض - 00:24:42

ثم يلتقون في المركز الارض. ما الذي تلتقي؟ يلتقون رؤوسهم ولا ارجلهم ارجلهم لانهم كلهم ينزلون والنهاية لمركز الارض. تلتقي الا رجل النادي الاهلي يأتي من فوق وهذا يأتي من فوق - 00:25:07

اه اسفل الشيء هو المركز المقصود ان السما تكون فوق الارض من جميع الجهات. الارض هي السفلى اسفل شي فالارض بالنسبة للسماء صغيرة جدا ليست شي الشمس اكبر منها ثلاث مئة وستين مرة - 00:25:33

على حسب تقدير هؤلاء الذين يقدرون بكذا وقد تكون اكبر الالف المرات لان بعدها جديد يعني عظيم المقصود كل هذا يدل على عظمة الله جل وعلا وهو محيط بالمخلوقات كلها - 00:26:03

واذا شاء قبضها كلها بيده جميع المخلوقات فكيف المشترك يعني يعرف قدر الله جل وعلا الذي يعبد رميم ميت ولا يطوف على القبر ويسأله يستغيث به او مثل او حجر - 00:26:26

ما تصور هذه الامور ولا عرف مثلا شيء من قدر الله جل وعلا وكون الله يقبض الاراضين ويطويها هذا يوم القيامة والمخلوقات فيها مقبوضة في قبضة الله جل وعلا في اثبات القبض واثبات اليد لله جل وعلا واثبات الفعل - 00:26:44

وان نفعله افعله حسب مشيئته وارادته اذا شاء ان يفعل فعل لا احد يحجره يحجر عليه او يمنعه نعم وفي رواية عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية - 00:27:09

قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها. ويقبل بها ويدبر - [00:27:28](#)

يمجد الرب نفسه انا الجبار انا المتكبر انا العزيز انا الكريم فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر. حتى قلنا ليخرن به رواه احمد. يعني ان الرسول يذكر تمجيد الله جل وعلا لنفسه في ذلك اليوم. لماذا - [00:27:48](#)

لان الخلق كلهم ماتوا جل وعلا يقبض السماوات والارضين ثم يقول انا الملك انا الجبار اين الجابرة؟ اين المتكبرون هذا جاء في قوله جل وعلا لمن الملك اليوم لا يجيب نفسه لله الواحد القهار - [00:28:07](#)

لله الواحد القهار كل هذا يدل على عظمة الله جل وعلا وعلى انه يفعل ما يشاء وانه هو المتصرف في كل شيء وانه اذا شاء قبض جميع مخلوقاته بيده اه كيف مثل هذا - [00:28:40](#)

الذي هذا الشيء من صفاته وعظمته يقال انه حال في الخلق او انه في كل مكان جعل الله وتقدس هل عرف ربه الذي يقول انه في كل مكان لم يعرف الله - [00:29:00](#)

والذي لم يعرف الله لم يعبد العباد الواجبة لان كما سبق ان عبادة الله على حسب معرفته المعرفة مقدمة على العبادة والتعرف على رب العالمين باوصافه التي يذكرها في كتابه ويذكرها رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:16](#)

اما والعقول فهي لا تصل الى شيء من ذلك ولا تستطيع وهذا المقصود المؤلف رحمه الله مبين ان معرفة الله جل وعلا يجب ان تكون بالوحي الذي اوحاه هذا شيء منها - [00:29:53](#)

نتعرف على ربنا جل وعلا بهذه في مثل هذه الاحاديث والنصوص التي يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله يمجده الرب نفسه يعني بقول انا الجبار انا المتكبر - [00:30:14](#)

انا العزيز انا الكريم وقوله فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخرن به يعني كان هذا القول هذا الكلام وهو على المنبر صار المنبر يتحرك خوفا من الله - [00:30:37](#)

وهو جماد يابس وهذا دليل على ان الجمادات عندها احساس قد قال الله جل وعلا وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم الصحيح من اقوال المفسرين في هذا - [00:31:00](#)

ان التسبيح بلسان المقال ليس بلسان الحال كما يقوله بعضهم يعني ان العاقل اذا شاهدها سبح الله لانها تدل الله هذا لسان الحال يسمونه الصحيح خلاف هذا ان هي نفسه تسبح - [00:31:23](#)

هذا من ادلته ومن الدالة ايضا كثيرة الآية وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون وتسبيحهم الآية التي في سورة اخبر جل وعلا ان الشمس والقمر والنجوم والجبال - [00:31:46](#)

الشجر والدواب انه يسجد لله ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليهم الاذى ثم قال ومن يهن الله فلا مكرم له معنى هذا معنى الذي لا يسجد انه مهان - [00:32:13](#)

الذي لا يسجد لله مهان وسوف تتضاعف اهانتته اذا القي في جهنم فله عذاب مهين من اشد العذاب نسأل الله العافية المقصود ان هذا يدل على ان الاشياء كلها تسبح - [00:32:35](#)

وقد قال الله جل وعلا حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون يقال لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة وما كنتم تستترون - [00:32:59](#)

ان يشهد عليكم سمعه الى اخر الآية قال جل وعلا يومئذ تحدث اخبارها لان ربك اوحى لها الارض تحدث بما فعل عليها يقول جل وعلا فما بكت عليهم السماوات والارض - [00:33:24](#)

السماوات والارض تبكي جاء في التفسير انها كل انسان له موضع يتعبد ربه به وموضع يصعد منه عمله الى السماء. فاذا مات بكى عليه ذلك الموضع فالمقصود ان هذا مثل ما قال الرسول اعرف حجرا في مكة - [00:33:50](#)

كان يسلم علي يقول السلام عليك يا رسول الله حجر الحجل له لسان وله شفتين ولهات وله حنجرة وله حبال صوتية يقول الاشعارية

يقولون الكلام يتطلب هذه الاشياء كلامنا نحن كلام المخلوق - [00:34:18](#)

وقد يحدث الكلام بدون هذه الاشياء الجلود والاسماع والابصار ما لها هذه وتتكلم وكذلك الحصى وكذلك الطعام يسمعون تسبيحه وهم يأكلون الصحابة رضوان الله والحصى يأخذون يسمعون الا هو تسبيح - [00:34:41](#)

والطيور وغيرها كلها تسبح لله جل وعلا واعصى شيء ابن ادم واحصى العصاة هو اتاها مع الشياطين لان منهم شياطين اعظم من شياطين الجن من بني ادم ولهذا خلقت لهم النار - [00:35:02](#)

فهي المكان اللائق بهم. ما يليق بهم الا هذا النار ولهذا اذا قضى الله جل وعلا بين خلقه يوم القيامة قال الله جل وعلا لما ذكر يقول ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [00:35:29](#)

الى ذكر ان اهل النار يساقون اليها زمرا واهل الجنة ثم قال في اخرها وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين - [00:35:54](#)

في التعبير كيف وقيل الحمد لله رب العالمين يدل على ان الخلق كلهم حمدوه على قضائه وحكمه حتى اهل النار لان هذا الشيء الذي يليق بهم لا يليق بهم الا هذا - [00:36:15](#)

فهو جل وعلا حكم العدل ويضع الشيء في مواضعها في موضعها اللائق بها وهؤلاء الذين لا يعبدون الا انفسهم او شهواتهم بطونهم وفروجهم سوف يلحقون الجزاء اللائق بهم ان لم يتوبوا ويرجعوا الى ربهم جل وعلا - [00:36:31](#)

ويكون في ذلك اليوم الحاكم هو الله فقط في حكومات وفيه هو الذي يحكم الحكومة بين خلقه وجاء ربك والملك صفا وجليه يومئذ بجهنم فالمقصود ان هذا كله يدل على عظمة الله جل وعلا وعظيم قدرته وانه - [00:36:58](#)

هو الجبار المتكبر العزيز ومع ذلك هو الكريم الذي يمن ويعفو ويكرم من يشأ من عباده نعم ورواه مسلم عن عبيد بن مقسم انه نظر الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كيف يحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:37:25](#)

ياخذ الله سماواته وارضيه بيديه فيقبضهما فيقول انا الملك ويقبض اصابعه ويبسطها فيقول انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه. حتى اني حتى اقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:52](#)

يتحرك المنبر من ذكر عظمة الله كونه ذكر هذه الاشياء وهذه كما قال الله جل وعلا وانزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله ولكن قلوب العباد اقصى من الجبال - [00:38:13](#)

لانه غافلة الساعية ولا تتأمل الله جل وعلا عظمتة نعم وفي الصحيحين عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى يا بني تميم - [00:38:32](#)

قالوا قد بشرتنا فاعطنا. قال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن قالوا قد قبلنا فاخبرنا عن اول هذا الامر قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء - [00:38:51](#)

قال فاتاني ات فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها قال فخرجت في اثرها فلا ادري ما كان بعدي هذا الحديث في صحيح البخاري فقط ليس في صحيح مسلم روى البخاري ذكره في - [00:39:08](#)

اكثر من موضع وذكره بالفاظ مختلفة ولكن من عمران بن حصين يقول جئت الى المسجد فعقلت ناقتي عند باب المسجد ودخلت واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اذ دخل بنو تميم - [00:39:28](#)

وقال اقبلوا البشرى يا بني تميم وقال بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الاشعريون او اهل اليمن وقال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنوت اخوانكم بنو تميم - [00:40:02](#)

وقالوا قبلنا جئناك نتفق في الدين ونسألك عن اول هذا الامر في بخاري في رواية هنا يقول فاخبرنا عن اول هذا الامر قال كان الله قبل كل شيء وفي لي وكان الله ولم يكن قبله شيء - [00:40:23](#)

وفي رواية ولم يكن غيره شيء وفي رواية ولم يكن معه شيء هل يكون هذه الروايات كلها قالها الرسول قبله غيره معه لا هذه تعبيرات عن الرواة قال واحدة والظاهر انه قال قبله - [00:40:51](#)

لم يكن قبله شيء لان هذا هو الذي يوافق القرآن لقوله جل وعلا هو الاول ويوافق ما في صحيح مسلم في حديث الاستفتاح قول الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - [00:41:19](#)

وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء وهذا يكون تفسيراً لقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن لان هذه امور اربعة متقابلة ولا يمكن - [00:41:44](#)

ان تكون هذه لمخلوق اصلاً من كان اول لا يكون اخر ومن كان فوق لا يكون تحت يكون ظاهر ما يكون باطن هذه صفات المحيط بكل شيء تعالى وتقدس وان كل المخلوقات صغيرة بالنسبة اليه حقيرة - [00:42:08](#)

ليست شيء ولهذا ذكر في هذا الحديث انه يقبضها بيده وتكون صغيرة بالنسبة الي حتى جاء انها تكون كالخردلة بالنسبة اليكم بسم الله رب العالمين تعالى الله وتقدس لكن هذا - [00:42:31](#)

قوله اقبلوا البشرى يعني بشرهم بانهم اسلموا وتصوروا انه بشرهم بامور من امور الدنيا. واللي قال اعطنا هذا السبب في تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان مقصودهم الدنيا وهو مقصوده انهم دخلوا في هذا الخير العظيم الذي ليست الدنيا بالنسبة اليه شيء - [00:42:54](#)

تافهة جدا الانصراف اليها في هذا هو الذي غير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اليمن اليمن فانهم فهموا المقصود قالوا قبلنا هذا الامر الذي جئت به قبلناه واتبعناك في - [00:43:22](#)

وامنا به ثم قالوا جنناك نسألك عن اول هذا الامر هذا اشارة الى شيء موجود هذا الامر ولا بد ان يكون المشار اليه السماوات والارض والجبال وما عليها في هذه هذه المخلوقات - [00:43:48](#)

ولهذا جاء الجواب كان الله ولم يكن شيئاً قبله وكتب في الذكر كل شيء يعني بعد ذلك كما جاءت النصوص في هذا والذكر المقصود به اللوح المحفوظ وقوله وكان عرشه على الماء - [00:44:08](#)

كان الشيء الماضي يعني غالباً وقد تستعمل في غير ذلك كما مضى قوله وكتب في اللوح هو اللي جاء في صحيح البخاري الذكر ويجوز ان يكون هذا في رواية اللوح المحفوظ - [00:44:42](#)

كل شيء يقول فاتاني ات قال يا عمران انحلت ناقتك وفي رواية ادرك ناقتك وقد ذهبت يقول فخرجت فاذا السراب يتقطع دونها وايم الله لوددت اني تركتها ولم اخرج يعني يستمع لاقوال الرسول - [00:44:59](#)

ويترك ناقتة في هذا دليل على ان الله جل وعلا هو الاول هذا شيء لديه هو الاول قبل كل شيء وعندنا المخلوقات خلقها جل وعلا بعد ان لم تكن موجودة - [00:45:27](#)

ولكن هل يكون مثلاً يشكل هذا نقول ان هذا المخلوقات كلها لا هم ابتداء وقبل هذا الابتداء ماذا كان؟ ماذا يكون هذه المسألة التي تعرف بالتسلسل الحوادث اظني اشرت الى شيء منها في السابق - [00:45:55](#)

ان التسلسل في الحوادث المخلوقة انها لا نهاية لها لا في الماضي ولا في المستقبل نظراً لصفات الله جل وعلا لانه لم يزل يفعل ما يشاء ولا يجوز ان يعتقد ان الله جل وعلا - [00:46:22](#)

كان ولا يفعل معطل عن الفعل. لان هذا نقص وربنا جل وعلا يتعالى عن النقص له الكمال المطلق لما كون مثلاً إننا نحيط في مخلوقاته وافعاله فهذا لا يمكن يعني افكارنا محدودة جدا - [00:46:50](#)

ما نستطيع ولكن نقول ان الله لم يزل يفعل ما يشاء يستمر على هذا يفعل ما يشاء في الماضي وفي المستقبل واللي مضى شيء ما يمكن يقدر ملايين السنين - [00:47:13](#)

وقد قدرت مهما قدرت من الاعداد لا ينتهي لان الله جل وعلا ليس له مبدأ هو اول قبل كل شيء كما انه لا نهاية لوجوده تعالى وتقدس لهذا قال هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - [00:47:36](#)

فالاشارة اذا للمخلوقات الموجودة المشاهدة ولا تنافي ان يكون قبلها شيء اخر هذا له بحث يطول بحثه البحث فيه رد على المخالفين ولكن هذا هو قول الامام احمد والدارمي والبخاري ونحوه من ائمة السنة الذين - [00:48:01](#)

عندهم يعني ادراكا للامور هذي وعندهم معرفة باقوال المتكلمين ابعادها السيئة التي تخالف صفات الله جل وعلا. ولهذا نصوا على ذلك بخلاف غيرهم فانهم لم يبتلوا المتكلمين نعم وعن جبير ابن محمد ابن مطعم عن ابيه عن جده قال - [00:48:23](#) جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلك الانعام استسقي لنا ربك فاننا نستشفع بك على الله وبالله عليك - [00:48:56](#) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك. ويحك اتدري ما الله - [00:49:13](#) عرشه على ان عرشه على سماواته وهكذا. وقال باصابعه مثل القبة عليه. وانه ليئط بها اطيظ الرحل للراكب رواه احمد وابو داود هذا الحديث انكره بعض العلماء وقال انه ضعيف وان العطيط - [00:49:36](#) لا يثبت ولكن ابن القيم رحمه الله انتصر له وقال ليس فيه افة الا انه خالف عقيدة الجهمية لهذا ردوه وقصده بالجهمية مثل الاشعرية ومثل يشتغلون بالحديث اما اولئك لا يعرفون الحديث ولا يشتغلون به - [00:49:56](#) ولا ينظرون اليه ولا يهتمون به اصلا وقوله عن جبير ابن مطعم بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الاعرابي هو ساكن البادية - [00:50:22](#) العربي العربي هو الذي تكلم العربية كان ابن عمر يقول كان يعجبنا ان يأتي ربي العاقل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع لكن هذا هذا جاهل قال يا رسول الله - [00:50:45](#) الانفس يعني اصابها الجهد والجهد هو المشقة البالغة من الجوع انها لا تجد ما تأكله وقد يكون ايضا عري وغير ذلك كانت العرب قواتها واطعمتها من البهائم من الابل والغنم - [00:51:13](#) فاذا تأخر المطر ظرهم هذا كثيرا وجاعوا ولهذا قال وضاعت يعني ضاعت انها هلكت ونهكت الاموال يعني الاموال الغنم والابل يعني انها هلكت يعني اما هزنت او ماتت ولا بد من هذا - [00:51:46](#) نقول وهلكت فهذا خبر بعد خبر وكل هذا مقدمة للطلب الذي يريده قال فاستسقي لنا اطلب لنا السقيا الاستسقاء هو طلب السقيا. والاستسقاء من الله تسقي لنا ربك - [00:52:20](#) انا نستشفع بك على الله هذا الذي انكره الرسول صلى الله عليه وسلم هذا لم ينكره هذا الذي اقره نستشفع بك على الله وبالله عليك هذا الذي انكره وسبح من اجله - [00:52:45](#) ان الله جل وعلا لا يكون شافعا عند احد من خلقه الله وتقدس وانما الخلق يشفعون والشفاعة هي مأخوذة من الشفع الذي هو ضد الوتر قال الله جل وعلا والفجر - [00:53:04](#) وليال عشر والشفع والوتر قلوب بعض المفسرين الشفع المخلوق كل مخلوق شفع تجد المخلوق ذكر وانثى من النبات ومن الحيوانات ومن الانسان وغيرهم والوتر هو الله لانه لا نظير له تعالى وتقدس - [00:53:27](#) الشفاعة اخذت من هذا يعني انها ظلموا دعاء الشافع الى دعاء المشفوع له فبدل ما كان وحدة انضم اليه غيره وصار وهذا كان معروفا قديما يطلبون الشفاعة من المخلوقين الى ان يشفعوا الى الله - [00:53:56](#) حتى صارت الحجارة والاشجار يشرك بها تعبد ويطلب منها ذلك وهي لا تعقل ولا تشعر يجوز وليس بين العبد وبين ربه ايجاب او مانع ان يمنعه الله امره ان يدخل عليه في كل ان وقت ويسأله - [00:54:25](#) ما بينك وبينه الا ترفع يديك اليه اسألوا لماذا تلوذ بالمخلوقات وتذهب اليها تصور خاطئ المقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخواني هذا احبار العرب ويحك اتدري ما تقول؟ ويحك هذه كلمة توجع - [00:54:48](#) لمن وقع في مشكلة امر موجه يوجه ويحكي تدري ما تقول في رواية تدري ما الله وسبح رسول الله التسبيح معناه التنزيه وهو مأخوذ من السبع وهو الجري السريع ولهذا يقال فرس سبوح - [00:55:12](#) اذا كان سريعة الركض والجري معناه ابعادا لله جل وعلا عن هذا الوصف ان الله بعيد كل البعد عما تقول هو منزه عن ذلك تعالى

وتقدس هذا معنى التسبيح فسبح - [00:55:43](#)

سبحان سبحان اسم مصدر سبح رسول الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه لان الصحابة يتأثرون بما يتأثر به الرسول صلى الله عليه وسلم معنى ذلك انه بالغ في التسبيح - [00:56:05](#)

الصحابة لما بالغ رأوا ان هذا شق عليه تأثروا تأثروا بذلك هذا كله يدل على تعظيمه لربه جل وعلا قال ويحك اتدري ما الله مرة اخرى يعني ان عرشه على سماواته لهكذا - [00:56:28](#)

يعني شبه القبة قبب اصابعه هكذا قال هكذا ومعنى ذلك ان عرشه انه محيط بالسموات كلها وان السماوات تحته تحت العرش كلها ما ذكرت لكم ان الجهات الحقيقية فوق وتحت فقط - [00:57:02](#)

سيكون العرش محيط بها من جميع الجهات. كلها فوق ويكون الله فوق ما يكون يعني اسفل تعالى وتقدس الفوقية ملازمة الله تعالى وتقدس ثم قال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرجل بالراكب. سبق وش معنى الاطيط - [00:57:27](#)

انه صوت الرجل اذا حمل عليه الحمل الثقيل له صوت وليس معنى ذلك ان الله محتاج الى العرش بل هو غني عنه وعن غيره وانما العرش فقير اليه فالعرش محمول بقدرة الله جل وعلا وان جعل له جل وعلا - [00:57:56](#)

هذا لحكمة ارادها جل وعلا. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك - [00:58:20](#)

اما تكذبه اياي فقله لن يعيدني كما بدأي. وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:58:40](#)

وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما واما شتمه اياي فقله لي ولد. وسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه البخاري وهذا تقدم بمعنى هذا الحديث وهذا الشتم هو الاذية. التي يتأذى بها جل وعلا - [00:58:59](#)

والشتم يطلق على السب واللعن وشتمني ولم يكن له ذلك. يعني انه هذا محرم عليه ولكنه جهول ظلوم من كان اجتمع فيه الجهل والظلم استحكمت شقاؤه نسأل الله العافية واما تكذبه اياي فقله لن يعيدني - [00:59:23](#)

يعني انكار البعث وهذا كثير في الناس الى اليوم لانه بدأ من تراب كما هو معلوم ثم صار من نطفة نطفة يعني قطرة ماء لو وضع امام جميع اطباء العالم - [00:59:56](#)

وقيل لهم حولوها الى نقطة دم يستطيعون لن يستطيعوا ابداء الله جل وعلا مرة تكون علة ثم تكون مضغة يعني قطعة لحم حلقة قطعة دم ثم تكون لحم ثم كن عظام - [01:00:24](#)

ثم تكسى العظام لحمه واعصاب ثم كلها سمع وبصر وامعاء وغير ذلك من الذي يعمل هل يصنع هذا الشيء؟ يعني عادة هكذا ستكون بنفسه هذا لا يمكن كانت عدلت انقلبت الامور وصارت بمرة تخرج كذا ومرة كذا - [01:00:50](#)

هذه من اعجب الاشياء ولهذا ذكر الله جل وعلا كثيرا التأمل في قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدر الى اخر الايات وكثيرا ما يقرن جل وعلا - [01:01:19](#)

خلق الانسان وبين النبات هذا في هذه السورة ينظر الانسان الى طعامه صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا الى اخر الايات ولهذا يكون مثل نبات الارض دليل على اعادة الاموات - [01:01:39](#)

انها تصبح ارض يابسة هامة فاذا نزل عليه الماء اهتزت وربت وانبتت من كل نبات مختلف الروائح والطعوم والالوان والمنافع والمواد والتراب واحد كل هذا دليل على قدرة الله جل وعلا في شيء يتصرف في هذه الليلة - [01:02:04](#)

طبيعة اللي مو طبيعة وش هي الطبيعة الطبيعية حقيقة لا شيء حقيقة طبيعة الماء والتراب والهواء طبيعة هذي يعني مثلا نرى انه خرج من الجبل سيارة والا طائرة ولا شي - [01:02:30](#)

كل شيء كل اثر له مؤثر والمقصود ان هذا من ايات الله جل وعلا قوله وكذبني ولم يكن له ذلك قال انه لن يعيدني هذا تكذيب لا مبرر له ولا دليل عليه. بل هو جهل وظلال. مجرد جهل وظلال بدون - [01:02:54](#)

عقل ونظر وتفكير في نفسه لو فكر في نفسه لعلم ان هذا حق وقوله وليس اول الخلق اهون علي من اعادته ليس معنى ذلك ان هناك شيء يصعب على الله - [01:03:22](#)

كل شيء هين عليه لانه اذا اراد الشيخ قال له كن فيكن ولكن العنايب ابتداء الشيء اسهل اصعب من اعادته اعادة اسهم ولهذا يقول ان الله خلق الخلق على غير مثال سبق - [01:03:41](#)

هذا اللي يسمى اختراعي انه اخترع الشيء. مع ان الاختراع لا بد ان يكون له مواد وله اشياء فالمقصود ان الانسان ظلوم كفور وكنود وجحود وهو لربه كفور ومنكر وظالم لنفسه - [01:04:02](#)

ولهذا خلقت له النار نسأل الله السلامة خلقت للجمال ولا للبغال انها ما تصل من الموصل لادم ابن ادم مع ان ابن ادم سخرت له كل شيء جعل له عقل وفكر - [01:04:30](#)

نظر مع ذلك صار اكثر من هالبهائم وقوله وان شتم ايام فقوله اتخذ الله ولدا هذا كثيرا ما ذكره الله جل وعلا بالقرآن لان قريش يقولون ان الملائكة بنات الله - [01:04:50](#)

وانه اسهر الى الجن قاتلهم الله نفى الله جل وعلا ذلك وقال قل هو الله احد الله الصمد احد يعني الذي لا نظير له ولا شبيه له الصمد الذي لا جوف له - [01:05:16](#)

تحتاج الى شيء تعالى وتقدس وهو الذي تصمد اليه تصمد اليه الحمد الخلائق كلها بحاجتها وفقرها الي ولا قيام لها الا به فهو صمد في نفسه ويصمد اليه يقصد للحاجة - [01:05:40](#)

وقوله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد تفسير للصمد يعني ليس له اصل ولا فرض فهو اول بلا ابتداء كما انه اخر بلا انتهاء وليس له مكافئان مماثل. نعم - [01:06:05](#)

لهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا دهر بيد الامر يقلب الليل والنهار - [01:06:26](#)

تقدم ان السب انه كونه يضيف اليه ما يتقدس ويتعالى عنه. تعالى الله ويتقدس سواء من الكلام او من الفعل وان الازية تكون للشيء الخفيف الذي اثره خفيف ضعيف ضعيف الاثر - [01:06:41](#)

اما الضرر فلا احد يضر الله جل وعلا يؤذيني ابن ادم يسب الدهر. الدهر والمقصود به الليل والنهار والسنين والاعوام العرب هكذا كانوا يقولون اكلتنا السنون الايام والليالي تفنينا الأيام ولا - [01:07:03](#)

الليالي والايام تمر على كل شيء ولكنها لا تصرف فيها وهي مسخرة مدبرة وانما قصدهم انهم اذا طال عمر ماتوا وقد يضيفون ايضا الى السنين الشر كله الشتم واللعن ويقولون الدهر انه يقني عليهم وانه - [01:07:29](#)

يهلكهم انه والد سوء يأكل الولد وهذا لا تزال الشعرا يقولونه وهو من اخبت المذاهب والاقوال والاعتقادات لانه كل عاقل يفكر بنفسه يعلم ان الليل والنهار لا تصرف له انه مدبر مسخر - [01:07:58](#)

ولكن الليل والنهار ظرف للحوادث التي تقع فإذا السب يعود الى من للفاعل من المدبر المسخر الخالق لهذا صاروا يسبون الله جل وعلا ويؤذون الله بذلك والويل لهم حينما يرجعون الى ربهم جل وعلا - [01:08:23](#)

ل طرح بعض الاسئلة الخاصة بالدرس ثم توجيهان من خارج الدرس لطلب اللاحاح. اسئلة من بعض الدرس ثم في توجيهين اه اللي كتبوا ما نحوه الاجابة عليها في ايش خارج الدرس لكن اول شيء اسئلة الدرس - [01:08:53](#)

حنفي توجيه ان شاء الله. درسنا توجيه السؤال سؤالاً في اه صفة العجب في يعجب الله. يقول الاول كيف يعجب الله من عباده وهو خالقهم ويعلم كل شيء. الثاني كيف كيف - [01:09:18](#)

يقول كيف يعجب الله من عباده وهو خالقهم ويعلم كل شيء والثاني يقول هل يقال الله عجيب؟ فقد وجدت ذلك لشيخ الاسلام. كيف يعجب هل يقال الله العجيب السؤال الاول. السؤال الاول كيف يعجب الله من عباده وهو خالقهم - [01:09:38](#)

اسمع يا اخي العجب صفة المدح وثناء فمثلاً عندنا نفس المخلوقين الضعفاء الذي يعجب من الشيء الذي الامور المعجبة ايهاكم الذين

لا يعجبه شيء العجب يدل على الرضا ايه وش مجرد بس انه حجم من هذا الشيء - [01:10:01](#)

اذا قلت لكم انا في تفسيره العجب اولي الامر الذي خرج عن نظائره اذا خرج عن نظيره يعجب وخالفهم ولكن لما كان هذا المخلوق
مثلا خرج عن الشيء المعتاد او انه وقع في شيء - [01:10:27](#)

ايضا ارغم على ما فيه سعادته مثل ما يقول يدخلون الجنة في السلاسل الجنة المفروض انه اذا سمع بها يعمل لاجلها ويدخل بها
باختياره او لكن هؤلاء ارغموا اولاً على الدخول في الاسلام - [01:10:55](#)

الذي هو سبب دخول الجنة كانوا كارهين اشد الكراهة كيف يكون الانسان يكره ما فيه السعادة التي لا يمكن انه يحيط بها بعده عن اه
هذا محل محل العجل يمكن خالد وان كان الخالق الخالق له الكمال المطلق - [01:11:20](#)

وكل كمال الله جل وعلا واذا كان المخلوق مثلاً اذا كان مخلوق اذا كان يعجب من المعجب اكبر من الذي لا يعجب مما يعجب هذا
كمال من الذي وهب الكمال - [01:11:53](#)

هو ربنا جل وعلا وواهب الكمال لا يكون فاقدا له هو اولي بالكمال ولكن بشرط ان يكون هذا الكمال ليس فيه نقص بوجه من الوجوب
السؤال الثاني هل يقال الله العجيب فقد وجدت ذلك يا شيخ الاسلام؟ يقال الله العجيب - [01:12:12](#)

وجدت لمن يقول لشيخ الاسلام ابن تيمية شو يقول وجدت الله العجيب يمكن هذا الله الحبيب ما يكون العجيب الكلام يعني تغير
بنقطة ولا بتحريف ولا لا يمكن لان الله لا يوصف ولا يسمى الا بما سمى به نفسه - [01:12:36](#)

يجب ان يوقف على النصوص فقط في هذا هذا امر متفق عليه اقتراح ولا يقال اذا وجد كلاما لاحد الناس انه يقول انه الله يسمى
بهذا اسماء الله تؤخذ من كتاب الله ومن احاديث رسوله فقط - [01:13:06](#)

ليست من كلام الناس اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان. هل ثبت لله عز وجل
السكوت نسبته كما اثبتته الله جل وعلا لنفسه واثبتته الرسول له - [01:13:27](#)

وهذا الكمال لانه يسكت اذا شاء ويتكلم اذا شاء يتكلم يعني يده دائما متكلم هذا لكل اشياء وسكت عنها عن معلوم ان هذا سكت عن
شيء انه لم يحرمها يعني - [01:13:51](#)

انه نتكلم فيها معلومة تحلية التحريم والتحليل بالكلام لكن نقول ان الكلام الذي يعني نكون دائما مستمرا ليس هذا هو الكمال كما انه
يكون متعلق بالمشيئة ولهذا قالوا الكمال تتعلق بمشيئته جل وعلا. تكلم اذا شاء - [01:14:15](#)

معنى ذلك انه يسكت اذا شاء هذا لا اشكال فيه ما يقول انه تكلم ولا يزال يتكلم دائما يقول هل الرداء والازار من صفات الله تعالى؟
لان الله ليس له لا يصب الاردية والازلة لكن هذا العظمة - [01:14:45](#)

والكبرياء اه لهذا قال من نازعني واحدة منهما عذبت الكبر يعني هو ولد الكبر يقول الكبرياء لله فقط والعظمة لله فقط اه ممنوع ان
الانسان انه يتكبر على الخلق يتعاضم عليهم - [01:15:09](#)

هذي المنازعة يقول في قول النبي هو التمثيل والاشياء التي التعبير الامور المعنوية المحسوسة هذا معروف في اللغة ظاهر جاء في
الحديث قول الله انا الدهر هل هذا من اسماء الله عز وجل؟ لا هذا ليس من الدهر هذا مثل ما قالنا اقلب ليله ونهارا كسرا ما قال انا -

[01:15:34](#)

سكت عنده اقلب ليله ونهارا يعني اصرفه واخلفه احبي واميت وتحدث الحوادث في فاذا فالذي يسب الدار معناه يرجع سبه الى
المصرف الخالق الذي يخلق الشيء ويجل ابن حزم رحمه الله - [01:16:01](#)

اخطأ في هذا وقال ان الدهر من اسماء الله لم يوافقه احد على هذا. بل هذا خطأ فاحش ليست دار من اسماء الله جل وعلا يقول كيف
يمكن الجمع بين حديث والله لا يغفر الله لفلان - [01:16:26](#)

وحكم الصحابة امام النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الناس انهم كفروا او انهم من اهل النفاق بعض الصحابة حكم على بعض الناس
انه من اهل النفاق. ايه هذا بالدليل - [01:16:43](#)

لأنه ما هو حكم ان النفاق في الشيء المعلوم لنا الكفر بالشيء المعلوم فعل الانسان نفسه اذا اظهر الكفر حكم على انه كفر ولا يحكم

عليه انه في النار الا اذا مات على ذلك مات على الكفر - [01:16:57](#)

فرق بين هذا وهذا بحكم الانسان يجب ان يكون بالدليل وبإزالة العلة لابد من هذا ما الحكم عليه في الآخرة فهذا لا يجوز انا لله ولهذا يقول اهل السنة في العقائد - [01:17:16](#)

ولا نشهد لاحد من اهل القبلة تلاحظ انهم يقولون من اهل القبلة الناس كلها يقولون ولا نشهد لاحد من اهل القبلة لا بجنة ولا بنار الا لمن شهد له الله ورسوله - [01:17:38](#)

بعضهم يقول لا ننزل احدا من اهل القبلة جنة ولا نارا الا من شهد له الله ورسوله لان الامور تختلف وقد يكون انسان يعمل المعاصي والكفر والضلال ثم يمن الله عليه في اخر لحظة - [01:17:54](#)

يتوب ارجع الى الله احسن الله اليك يقول ما رأيكم بمقولة ان مخلوقات الخال ان المخلوقات بالنسبة للخالق كالذرة يعني بالصغر كلها بالنسبة لله حقيرة ليست شيء يقول اذا كان الله تعالى لا يعذب حتى يبعث الرسول - [01:18:14](#)

فما معنى قوله تعالى في آية الاشارة؟ نعم ان تقولوا يوم القيامة ان كنا عن هذا غافلين ما في معارضة اصلا في هذا اولا الانسان ما نأخذ القضية هكذا بس مسلمة - [01:18:44](#)

لا يعذب حتى يبعث رسول. مطلق وما كنا معذبين هذي اكثر المفسرين يقول معذبين العذاب الذي يصيب الناس عموما في الدنيا لا بد ان يكون بعد بعثة الرسول كما وقع - [01:19:01](#)

مطلق العذاب وكنا معذبين ثم هذا ايضا يتعلق بالاوامر والواوامر مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج لابد فيها من بعد الرسول لا يعذب احد عليه على تركها وهو لم يأتيه الرسول - [01:19:21](#)

وكذلك العذاب العام الذي الامم لابد ان يكون الرسول جاء وبلغهم يأتيهم عذاب بدون ذلك هذا عذاب عذاب الافراد وعذاب الاشياء التي كفى في الآخرة وهذا كلها هذه على حسب الاعمال - [01:19:42](#)

المقصود يقول ما نأخذ الامور قضية مسلمة في جهة ثم نحكم على جهة فيها على جهة ثانية ما في معارضة بين هذا وهذا اصلا يقول ان كان القسم بصفات الله جائزا هل يجوز القسم - [01:20:03](#)

هكذا يقول بصفة الكيد والمكر وغيرها قسم في صفات الله يعني يقصد انها نقسم بصفة الله اذا كان هذا يقصدون نعم يجوز ان نقسم باي صفة من صفات الله قل وعزة الله وقدرة الله - [01:20:23](#)

وعلم الله وكلام الله يجوز انه لا يجوز الحلف الا بالله او بصفة من صفاته والحلف بالمخلوق شرك اما الكيد والمكر ما ثبت على انه صفة حتى وحتى كون نقول صفة المكر وصفة الكيد هذا فيه - [01:20:45](#)

في اطلاق ما ينبغي لان هذا لا يجوز ان يطلق الا في الموضع الذي جاء فيه الوجه الذي ذكره الله جل وعلا انما الكورونا ويمكر الله ويستهنئون ويستهنئون الله بهم - [01:21:04](#)

ما نقول يستهزاء لان مطلق الاستهزاء ومطلق المكر اذا اطلق يشمل الخير ويشمل الشر يشمل الدم ويشمل المدح وهذا ما يدخل في صفة الله صفات الله كلها حسنى فاذا احتمل فيها شيء لا تدخل فيه هذا - [01:21:22](#)

لهذا يقول مثل هذه يجب ان لا تطلق على الله الا في المواضع التي اطلقها الله على نفسه على تلك الصيغة الموضع ولا نأخذها هذه صفة مكر وهذه صفة كيد وهذه كما يقال صفة العلم وصفة - [01:21:41](#)

القدرة وصفة الرحمة ما يجوز هذا نميز بين هذا وهذا يسأل عن مكان الجنة الان طبعا مكان النار الان. كان الجنة فوق السماء السابعة اما النار فالله اعلم اين هي - [01:22:00](#)

توجيه يا شيخ يقول افكر كثيرا ودائما كيف خلق الله الخلق ومن اين جاء الله؟ لانه لم يذكر كيف جاء وكيف خلق؟ لمن جاء الله اصلا جاء من كان الله ولم يكن شيء قبله - [01:22:19](#)

ولم يكن شيئا معه تعالى الله وتقديس هو اول بلا بداية كما انه اخر بلا نهاية يقول الان نحن منين جئنا ما هي مهمتنا؟ والى اين نذهب ما هي نهايتنا؟ المخلوق هذا فقط - [01:22:46](#)

الحديث تفكر في مخلوقات الله ولا تتفكر في ذات الله الله جل وعلا يقول وان الى ربك المنتهى يقول بعض المفسرين هل فكرك
يجول في المخلوقات؟ اما اذا ذهب فكرك الى الله فانت - [01:23:08](#)

لتنتهي لن تتحصل على طائل في هذا فمهما قدرت ومهما لا تستطيع الله جل وعلا قبل كل شيء كما انه بعد كل شيء ولا نهاية له قال
الله قد استعاذ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - [01:23:28](#)

قل ما نصيحتك لمن اصاب بمصيبة الشهوة؟ مع انه يحافظ على الصلوات ويفعل بعض الخيرات. وكيف الخلاص من هذه المصيبة؟
واسألك انه يتزود يعمل على انه يتزوج هذا اول شيء - [01:23:57](#)

نجتهد انه تزوج ثم يعرض عن المثيرات لا يقربها يبتعد عنها ويحاول انه لا يخلو يكون في وحدة يستغرب التفكير ثم استحضر مثلا
النتائج والامور التي بعقله ويكون عنده قوة عزيمة - [01:24:14](#)

من يحاول ان يكون يقهر نفسه ويقهر لان العقل يجب ان يكون يقهر الحيوانية ذي ثم يكثر من الدعاء واللجوء الى الله ان الله يصلح
عن هذه الاشياء. هذه كلها اسباب - [01:24:44](#)

قد تكون مفيدة جدا الله جل وعلا يستجيب له ولكن مثل ما قال الرسول يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج الزوج ما
يقول انا حتى اتحصل على وظيفة او اتحصل على - [01:25:03](#)

اموال جل وعلا وانكحوا الايامى منكم وايش الصالحين من ايمانكم كونوا فقراء يغنهم الله. فهذا وعد من الله. ان الانسان اذا تزوج
وهو فقيرة ان الله يغنيه يجب ان يكون له ثقة بالله جل وعلا والامور ما هي مسدودة يقول ان امامي مثلا - [01:25:20](#)

المهور غالية والأجور غالية وكذا يوجد من الناس من يتمنى ان يأتيه رجل صالح يزوجه بدون مقابل يبحث عن هؤلاء وعن الناس
الذين الصالحون يصلحون له وكذا الاسباب مبذولة موجودة - [01:25:45](#)

لا يغلق الامر عن نفسه هكذا هذه كلها لها علاجات واضحة وظاهرة موجودة وقوله صلى الله عليه وسلم من لم يستطع فعليه بالصوم
انه له وجع الصوم ايضا من الامور التي - [01:26:05](#)

نخفف هذا الامر اذا استطاع ذلك واذا ما استطاع فالامور التي ذكرتها هذه امرأة تشتكي الشهوة تخشى على نفسها من الفتنة
تسأل هل يصح ان اعرض نفسي على من - [01:26:27](#)

مشهور بالعلم والصالح يصلح يجوز انها نفسها على من تظن انه صالح وانه يصلح لها ويلانمها ليس في هذا اي غضاظة السلف رحمه
الله كانوا يعرضون بناتهم النساء بعضها تعرضات - [01:26:45](#)

نفسها على بعض الصالحين والناس اللي يصلحون. وليس الصالح بمجرد كونه مطيع فقط الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا
جاءكم من ترضون خلقه ودينه الخلق من اهم الاشياء انه لازم - [01:27:09](#)

بهذا الشيء وتعرف لانه قد يكون مثلا وصالح في ولكن اخلاقه سيئة ولا تستقيم الاحوال على كل حال هذه اسباب والاسباب نحن
مأمورون بفعلهم ينبغي سلوكها حتى يمتنع الانسان من مرادات الشيطان الشيطان يقود بالشهوات - [01:27:30](#)

الى الغي والى الضلال ويوقع فيها ولكن الامر بيد الله جل وعلا الانسان له انه يعمل السبب الذي يمكن انه يمتنع بهذه الاشياء بها
الاسباب مأمور بها ولا بد من فعلها وتعطيها ما ينبغي ولا يجوز - [01:28:00](#)